نوحد على وجرا المعونة لجبيل الجهاد ثم ما اردنا نقله من
كلام المنصور بالله عليه السلام ولو اخذنا نستقصي كلامه
في هذا الباب لافردنا له كتابا وانما اوردنا ما اوردناه
من كلامه عليه السلام لان اكثر الناس اعني من لا
بصيرة له قد تتبع بما يطلبه مولانا عليه السلام من هذه
المعاون له بعرضها في بلاده فاوردنا بيان افعال الايمة
واقاويلهم في اخذ المعونة وجواز الاخذ واعلم ان مولانا
عليه السلام قل ما ياخذ من الناس من هذه المعاون
والذي اعرف من ذلك يوم طلع ابن خناجر مقدم سلطان
اليمن فانه لما طلع الى جهة الحقل بجملة من المال وكثرة
من الرجال واشتب نار الفتنة في البلاد واثار رهجا
ظل البغي والفساد وتهافت اليه جيل من العرب ولعبت
دراهمه بايدي كثير من الناس ولما نوفذت فتنته
وكادت تشتد وطالت تواترت كتب الامام عليه
السلام بطلب المعانة والغارة من سائر البلاد الامامية
وحث الناس على الاجتهاد في الجهاد فتخلف الاكثر
وسار الى الامام مقدمو في البلاد وامراؤه على

الامصار

الامصار وساروا بجنود جمة ولم يصل احد منهم الى الامام
الا وهو محتاج الى تقرير حاله ونزيح امره فلما
تواصلت العساكر الامامية وطلب الناس من الامام
نفقة يراحوا لهم في المحاط المنصورة احتاج الامام الى جملة
من الاموال لا يأتي عليها العد وانفق الامام في تلك
المدة اموالا جليلة وتقدم الامام الى ناحية خارف
وقد كان ابن خناجر طلع الى خارف وبكيل وكفى
فايد الله الامام بنصره وتاييده فقبض ابن خناجر بوقته
وغنمت العساكر الامامية ما كان مع ابن خناجر
من اثاث وكراع وسلاح وانقلب الامام من تلك
القضية بنعمة من الله وفضل وقفل عليه السلام الى محروسة
ذمار سالما غانما شاكرا ظافرا منصورا مجبورا وسار
ابن خناجر اسيرا ثم لما وصل الامام عليه السلام الى
محروس ذمار ومعه جيوش اليمن الاعلى فاجاب
الله كالجراد المنتشر وكان اهل صنعا في تلك
المدة مصالحين داخلين في طاعة الامام عليه السلام
وكان عسكرهم جما غفيرا وعزم الناس على المسير

Copyright © King Saud University